

المحاضرة التاسعة: أهم أدوات ملاحظة التفاعل الصفّي:

• أداة فلا ندرز لملاحظة وتحليل التفاعل اللفظي:

تختص أداة "فلا ندرز" بملاحظة تفاعل المعلّم اللفظي مع طلابه في غرفة الصفّ، وهي من أكثر أدوات الملاحظة انتشارًا واستعمالاً في البحوث التربوية وتدريب المعلمين. وقد بنيت هذه الأداة على فرضية مفادها، أن معظم التفاعلات التي تجري في غرفة الصفّ، هي تفاعلات لفظية بين المعلم وطلابه، وأنها تشكل ما يزيد على 70% من مهمات المعلم في غرفة الصفّ، واعتمادًا على ذلك بنى "فلا ندرز" أدواته لتضم تصنيفات الممارسة الصفية التي أخذت بعين الاعتبار، والتي افترض إمكانية ضبطها والتحكم فيها وتسجيلها وقياسها، مما سهل إمكانية رسم خط سير ممارسات المعلم الصفية وتخطيطها في مخطط بياني، مما يمكنه من وضع خطة علاجية. (قطامي والشيخ، 1992، ص211، 212).

وقد قسم "فلا ندرز" السلوك اللفظي داخل الصف إلى ثلاثة أقسام هي: سلوك المعلّم وسلوك الطالب، والسلوك المشترك (حسن عمر منسي، 1996، ص95).

وتتكوّن أداة فلا ندرز، من "10" فئات سلوكية، الفئات السبع الأولى (1-7). تستعمل لتصنيف كلام المعلّم، والاثنتان التاليتان (8-9) تستعملان لتصنيف كلام الطلاب، وتستعمل الفئة الأخيرة (10) عندما تسود الصف حالة صمت أو تشويش أو ارتباك، وهذه الفئات هي كالتالي:

أولاً: كلام المعلّم: تصنف الفئات السبع الأولى المتعلقة بكلام المعلم وممارساته داخل غرفة الصفّ في صنفين كبيرين، من حيث أثر الكلام المستخدم في حرية الطلاب والتعبير عن آرائهم، ومن حيث دور هذا الكلام في زيادة مشاركة الطلاب في التفاعل اللفظي، أو الحد من هذه المشاركة وضبطها، والصنفان هما: كلام المعلم المباشر وكلام المعلم غير المباشر.

أ) كلام المعلم غير المباشر: ويتألف من أربعة أنواع هي:

1- قبول مشاعر الطلاب.

2- مدح الطالب وتشجيعه.

3- تقبل أفكار الطالب والبناء عليها.

4- طرح الأسئلة على الطلاب.

ب) كلام المعلم المباشر: ويتألف من ثلاثة أنواع وتحمل الأرقام (5،6،7) على التوالي:

5) الشرح والمحاضرة

6) إعطاء التوجيهات أو التعليمات أو الأوامر.

7) نقد المعلم وتبرير سلطته.

ثانياً: كلام الطلاب: يصنف كلام الطلاب إلى فئتين رئيسيتين هما إجابة الطلاب ومبادرة الطلاب وتحملان الرقمين (8،9) على التوالي:

8- إجابة الطلاب: عندما يجيب الطالب عن سؤال مباشر من المعلم أو يستجيب لأمر

لفظي منه، فإن هذا السلوك يسجل في فئة (8)، أي أن كل شيء يقوله الطالب استجابة لسؤال أو أمر من المعلم ييُوب مباشرة في هذه الفئة.

9- مبادرات الطلاب: قد لا ينتظر الطالب أن يسأله المعلم مباشرة ليجيب فنلاحظ أنه بينما

يسأل المعلم طالباً معيناً، يبادر طالب آخر بالإجابة عن السؤال من تلقاء نفسه.

ثالثاً: الصمت أو التشويش أو الارتباك: يبدأ الموقف الصفّي بهذه الحالة وينتهي. ففي البداية يصمت الطلاب بهدف معرفة مخطط سير الأحداث التي يريد بها المعلم تنظيم تعلّمهم، وتحديد المتطلبات والأنشطة، والواجبات التي كلفهم بها، وفي نهاية الموقف يصمت الطلبة لمعرفة أي تعليمات أو واجبات يطلبها المعلم، وتشمل فترات التشويش والارتباك، فترات الكلام التي لا يكون فيها تفاعل.

ويمكن تلخيص الفئات السلوكية لأداة "فلا ندرز" لتحليل التفاعل الصفّي بالجدول

التالي: (أبو هلال، 1983، ص 29).

الجدول رقم 1: يوضح أداة "فلاندرز" لرصد التفاعل اللفظي الصفّي:

1- تقبل الشعور - يتقبل المدرس شعور الطالب ويوضحه كأن يقول (نعم أنا أشعر معك فهذه قضية تستحق الدراسة)
--

المباشر  
بالمباشر  
بغير  
بغير

<p>2- لمديح والتشجيع - يكون المدرس باشًا يزيل تحوُّف الطلاب ويزيد احتمال مبادرتهم كأن يقول (ممتاز).</p> <p>3- قبول أفكار الطلاب - يستمع لأفكار طلابه ويضيف إليها أو يعد لها إن اقتضى الأمر ذلك.</p> <p>4- طرح الأسئلة - تكون الأسئلة في صلب الدرس وهي على شكل تساؤلات بالدرجة الأولى من أجل إثارة استجابات الطلاب.</p>	
<p>5- الشرح - يقدم المدرس هنا محتويات الدرس الذي ينوي تقديمه للطلاب.</p> <p>6- توجيهات وتعليمات - وهنا يتوقع المدرس التزام الطلاب بتوجيهاته كأن يقول لهم (افتحوا كتبكم صفحة كذا وكذا).</p> <p>7- انتقادات وتسويغات - أما إذا لم يلتزم الطلاب فإنَّ المدرس يعمد إلى فرض سلطته بطرائق متعددة.</p>	<p>كلام المدرس المباشر</p>
<p>8- استجابة الطالب - وتكون الاستجابة هنا ذات علاقة بما يقوله المدرس، كأن يجيب عن سؤال وجهه أو يستفسر عن موضوع له علاقة بما يتحدَّث عنه.</p> <p>9- مبادرة الطالب - يطرح الطالب هنا أفكاره أو يستفسر عن شيء لا علاقة له بالنقطة التي يتحدث فيها المدرس.</p>	<p>كلام الطالب</p>
<p>10- سكوت وارتباك - يدل ذلك على انقطاع التواصل بين المدرس والطلاب كأن يتحدث الطلاب معًا أو يثيرون شيئًا من الفوضى.</p>	<p>سكوت وعدم تواصل</p>

وهناك أحكامًا عامة لسلوك المعلم في أداة "فلا ندرز" وأهمّها: (حمدان، 1998، ص 202).

1- يجب ألا يزيد حديث المعلم (المباشر وغير المباشر) عن (67%) من مجموع ما يجري في الصفّ من سلوك وحديث وتفاعل.

2- يجب ألا تزيد مدّة محاضرة أو إلقاء المعلم للحقائق والمعلومات عن (50%) من وقت الحصة وألّا تقل عن (20%) وبهذا فإن المدى الزمني المعقول لمحاضرة المعلم يتراوح بين (20-50%) وأن المعدّل العام للمعلم العادي هو (35-40%).

3- يستهلك المعلم العادي (10%) على الأقل من وقته في الحصة في استعمال أفكار وإجابات الطلاب خلال الشرح والتوضيح لموضوع تدريسه.

4- إذا كان هناك نسبة كبيرة في البند رقم (10) فهذا يعني بأنّ فوضى عامة قد سادت جوّ الصفّ، ومهما يكن يجب ألا تتعدى نسبة هدوء الطلاب، أو الفوضى التي يحدثونها في الصفّ (15%) في الأحوال العادية.

5- يستعمل المعلم العادي حوالي (0.5%) من وقته في قبول مشاعر الطلاب والتعاطف معهم، أما المعلم غير المباشر في أسلوبه التدريسي فينفق حوالي (1%) من ذلك.

6- يستعمل المعلم العادي حوالي (1-2%) من وقت الحصة في مديح وتشجيع الطلاب.

7- يتحدّث الطلاب في البند رقم (8) ورقم (9) بمعدّل (25%) من الوقت في الأحوال العادية.

8- تستغرق أسئلة المعلم حوالي (8-15%) من حديثه الصفّي، بينما يستهلك المعلم المباشر (8%) من حديثه الصفّي في الأسئلة، ويستهلك المعلم غير المباشر (11%) في الأحوال العادية.

9- إذا كان عدد السلوك في خلية (6-7) وخلية (6-7) أكثر منه في خلية (6-6) وخلية (7-7) فهذا يعني بأنّ هناك مشاكل تتعلق بضبط الصف، وحفظ النظام الصفّي.

10- إذا كان مجموع سلوك المعلم المباشر أكثر من غير المباشر، فإنّ الأسلوب التدريسي للمعلم يكون مباشرًا أما إذا حدث العكس، فيكون أسلوبه غير مباشر، وهذا الأمر مفصل حسب رأي "فلا ندرز" لماله من نتائج طيبة على تحصيل الطلاب العام، ولما يتصف به عادة من إنسانية وتفهم لحاجات الطلاب النفسية والتعليمية (عبد الرحمن السفاسفة، 2005، ص 376-377).

### \*المهارات الأساسية لرصد التفاعل الصفّي:

إن رصد التفاعل الصفّي لأداء المعلم وتفاعله داخل الصفّ، سيتوجب إتقان عدد من

المهارات الأساسية، ومنها ما يلي: (قطامي والشيخ، 1992، ص 215).

1- أن يتقن الملاحظ المدلول الإجرائي التفاعلي الدقيق للمصنفات العشرة من أداة فلا ندرز، اتقانًا تامًا.

2- أن يحفظ الملاحظ الأرقام التي ترمز إلى المصنّفات العشرة حفظ آلياً، لأنّ الرقم هو الذي سيسجل، وليس مدلوله، فمثلاً في كل مرّة يمدح المعلم طلابه يسجل الملاحظ رقم (2)، وعندما يطرح المعلم سؤالاً على الطلاب يسجل الملاحظ رقم (4)، وعندما يطلب المعلم إلى الطلاب أن يفتحوا كتبهم، يسجل الملاحظ رقم (6) وهكذا.

3- أن يعي الملاحظ الفترة الزمنية المحددة للرصد بثلاث ثوان، وتُعد كفاية تحديد الفترة الزمنية المحددة بثلاث ثوان من الكفايات المهمة لتسجيل وحدات التفاعل اللفظي ومصنّفات العشرة في أداة "فلا ندرز".

### كيفية التسجيل بأداة فلا ندرز:

يبدأ الملاحظ تسجيله للأرقام بالرقم (10) - فوضى أو هدوء، ثم يسجل الأرقام الدالة على السلوك الصّفّي تبعاً وبالترتيب. وينتهي تسجيله بالرقم (10) فوضى أو هدوء، وتكون الأرقام التي حصل عليها الملاحظ على شكل مصفوفة ثم يقوم بربط هذه المصفوفة في صورة أزواج حتى يتسنى له تمثيلها في مخطط بياني، فمثلاً توصل الملاحظ عند رصده على الأرقام التالية: 8،6-5،6-8،4-8،4... فإن الأزواج تكون في المصفوفة: (8،6)، (6،5)، (5،6)، (8،6)، (8،4)، (8،4)، (4،8)، (8،4)....

ويتم إدخال الزوج الأول (8،6) في الخانة التي تنتج من تقاطع الصف الثامن والعمود

السادس وهكذا بالنسبة لباقي الأزواج (خالد مطحنة، 1989، ص191)

ثم تفرغ السلسلة العددية في جدول (10 × 10) يسمى مصفوفة التفاعل:

جدول رقم -2-: يوضح تفرغ السلسلة العددية في مصفوفة التفاعل:

تفريغ السلسلة العددية فى مصفوفة التفاعل

المجموع	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠
٢							/			/	١
١								/			٢
٢	/							/			٣
١		/									٤
٢						//					٥
٣	/		/							/	٦
١					/						٧
٣			///								٨
٣		//							/		٩
٢				/	-/						١٠
٢٠	٢	٣	٤	١	٢	٢	١	٢	١	٢	مج
											%

ولتحديد خلية ما فى الجدول، ينبغي الرجوع إلى الأرقام المجدولة على شكل أزواج فيشير الرقم الأول من الزوج إلى العمود، وذلك يمكن تسجيل الزوج الأول (6،10) بوضع شرطه واحدة فى الخلية التي يلتقي فيها صف (10) مع العمود (6) فى الجدول.

ويجب التأكد من دقة جدولة المصفوفة، حيث إن عدد حدود المصفوفة الأصلية من الأرقام أكثر برقم واحد من العدد الإجمالي للشرطات فى الجدول، أى إذا حصلنا على (21) رقمًا من تسجيل الجمل والعبارات الأصلية، كان العدد الإجمالي للشرطات فى المصفوفة هو (20) شرطة. (مجدي إبراهيم، 2002 ص 49).

\*تفسير مصفوفة التفاعل:

ويمكن من تلك المصفوفة التعرف على أنماط التفاعل اللفظي وجوانب القوة فيها وكذلك نواحي الضعف، وذلك عن طريق حساب النسب التي اقترحها "فلا ندرز" وهي كالاتي (جمال محمد كرار، 1993، ص 1146، 1148).

1- كلام المعلم: (TT): النسبة التي تعبر عن الوقت الذي يقضيه المعلم فى الكلام سواء أكان مباشرًا

أم غير مباشر وتحسب كالاتي:

$$\frac{100 \times (\text{مجموع تكرارات الأعمدة 7.6.5.4.3.2.1})}{100}$$

المجموع الكلي للتكرارات في المصفوفة

2- كلام المعلم غير المباشر (ITT) وتحسب كالاتي:

$$\frac{100 \times (\text{مجموع تكرارات الأعمدة 1.2.3.4})}{100}$$

$$(\text{مجموع تكرارات الأعمدة 7.6.5.4.3.2.1})$$

3- كلام المعلم المباشر (DTT) وتحسب كالاتي:

$$\frac{100 \times (\text{مجموع تكرارات الأعمدة 7.6.5})}{100}$$

$$(\text{مجموع تكرارات الأعمدة 7.6.5.4.3.2.1})$$

4- كلام التلميذ (Pt) وتحسب كالاتي:

$$\frac{100 \times (\text{مجموع تكرارات الأعمدة 9.8})}{100}$$

المجموع الكلي للتكرارات في المصفوفة

5- الصمت أو الفوضى (SC) وتحسب كالاتي:

$$\frac{100 \times (\text{مجموع تكرارات العمود 10})}{100}$$

المجموع الكلي للتكرارات في المصفوفة

6- استجابة المعلم (TRR): وهي ميل المعلم للاستجابة لمشاعر التلاميذ وتحسب كالاتي:

$$\frac{100 \times (\text{مجموع تكرارات الأعمدة 3.2.1})}{100}$$

$$(\text{مجموع تكرارات الأعمدة 3.2.1.7.6})$$

7- أسئلة المعلم (TQR): أي استخدام المعلم للأسئلة بهدف متابعة الدراسة في الفصل وتحسب

كالاتي:

$$\frac{100 \times (\text{مجموع تكرارات العمود 4})}{100}$$

$$(\text{مجموع تكرارات العمودين 5.4})$$

8- مبادرة المعلم الفورية (TRR:89): وهي ميل المعلم إلى تشجيع التلاميذ أو توحيد أفكارهم ومشاعرهم داخل حجرة الدراسة، وخاصة عند توقفهم عن الكلام وتحسب كالاتي:

$$\text{مجموع تكرارات الخلايا الناتجة من تقاطع الصفين (8،9) والأعمدة (1،2،3)} \times 100$$

---

$$\text{مجموع تكرارات الخلايا الناتجة من تقاطع الصفين (8،9) والأعمدة (6،7،1،2،3)}$$

9- أسئلة المعلم الفورية (TQR:89): وهي ميل المعلم إلى الاستجابة لكلام التلاميذ مع طرح أسئلة مبنية على أفكارهم وتحسب كالاتي:

$$\text{مجموع تكرارات الخلايا (8،4)+(9،4)} \times 100$$

---

$$\text{مجموع تكرارات الخلايا (8،4)+(5،8)+(4،9)+(5،9)}$$

10- مبادرة التلميذ: (PIR): وهي مبادرة التلاميذ بالكلام دون أن يطلب منهم ذلك وتحسب كالاتي:

$$\text{مجموع تكرارات العمود 9} \times 100$$

---

$$\text{مجموع تكرارات العمودين 9.8}$$

11- المحتوى المتعامد (CCR): وهي خاصة بالمحتوى وتحسب كالاتي:

$$2 \times \text{مجموع تكرارات (4،5) - مجموع تكرارات الخلايا المتعامدة المكونة من الصفي (4،5) والعمودين (4،5)} \times 100$$

---

$$\text{المجموع الكلي للتكرارات في المصفوفة}$$

12- اطراد (الثبات) (SSR): وهي خاصة بميل المعلم والتلميذ للكلام، أي البقاء في تصنيف معين مدة أكثر من ثلاث ثوان، وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما قلت سرعة تبادل الكلام بين المعلم والتلميذ وتحسب كالاتي:

$$\text{مجموع تكرارات الخلايا (1.1) + (2.2) + (3.3) + \dots + (10.10)} \times 100$$

---

$$\text{(المجموع الكلي للتكرارات في المصفوفة)}$$

13- حالة ثبات التلميذ (PSSR): وهي خاصة بميل التلميذ للبقاء في تصنيف معين مدة تزيد عن ثلاث ثوان، وتحسب كالتالي:

$$\frac{100 \times ((9.9) + (8.8))}{\text{مجموع تكرارات العمودين (9.8)}}$$

وقد توصل "فلا ندرز" من خلال أبحاثه التي أجراها إلى نسب قياسية، يتم في ضوءها مقارنة النسب التي يمكن الحصول عليها عند ملاحظة التفاعل اللفظي للمعلمين فيجب ألا تزيد نسبة كلام المعلم عن (68%) ويجب ألا تقل نسبة كلام التلميذ عن 20% وينبغي ألا تزيد نسبة الصمت أو الفوضى عن (11-12%) ويجب ألا تقل نسبة استجابة المعلم عن (42%) وألا تقل نسبة أسئلة المعلم عن (26%) وألا تقل نسبة مبادرة المعلم الفورية عن (60%) وألا تقل نسبة أسئلة المعلم الفورية عن (44%) وألا تقل نسبة مبادرة التلميذ عن (34%)، وألا تزيد نسبة أسئلة المحتوى المتعامد عن (55%)، وألا تزيد نسبة إطراد الخلايا (الثابتة) عن (50%) وألا تزيد نسبة حالة ثبات التلميذ عن (50%) وألا تقل حالة ثبات التلميذ عن (35،40%).

وهذه النسب القياسية ممثلة في الجدول الآتي: (مجدي عزيز إبراهيم، 2002، ص 52)

جدول رقم: (3): يوضح النسب القياسية لمجالات التفاعل اللفظي التي توصل إليها "فلا ندرز" :

جدول (٢-٢)

النسب القياسية لمجالات التفاعل اللفظي التي توصل إليها "فلاندرز"

م	المجال	النسب القياسية %
١	كلام المعلم	٦٨%
٢	كلام التلميذ	٢٠%
٣	الصمت أو الفوضى	١١-١٢%
٤	استجابة المعلم	٤٢%
٥	مبادرة المعلم الفورية	٦٠%
٦	أسئلة المعلم	٢٦%
٧	أسئلة المعلم الفورية	٤٤%
٨	مبادرة التلميذ	٣٤%
٩	المحتوى المتعامد	٥٥%
١٠	اتساق الخلايا أو اضطرابها	٥٠%
١١	حالة ثبات التلميذ	٢٥-٤٠%

وحدد "فلا ندرز" مناطق معينة في مصفوفة التفاعل يمكن استخدامها في تفسير جوانب

النمط التدريسي المتبع ويوضح هذه المناطق الشكل الآتي: (مجدي عزيز إبراهيم 2002، ص 53).

جدول رقم 4: يوضح مناطق مصفوفة التفاعل التي يمكن من خلالها حساب النمط التدريسي.

م	التصنيف																										
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠																	
١	هـ	يتقبل المشاعر	يتميز	كلام المعلم	٦	١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠											
٢																	يمدح أو يشجع	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
٣																	يتقبل أو يستخدم الأفكار	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
٤	ص	يوجه أسئلة	يطلب	٦	١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١											
٥																	يوجه أسئلة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
٦																	يطلب الدروس	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
٧	س	يطلب الدروس	يطلب	٦	١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١											
٦																	يطلب الدروس	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
٧																	يطلب الدروس	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
٨	٢ع	استجابة التلميذ	التلميذ	كلام	٦	١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠											
٩																	مبادرة التلميذ	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١٠	١ع	الصمت	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣											
١١																	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
مج	أ	ب	ج	د	٦	١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠											
	استجابة	مبادرة	كلام التلميذ	الصمت	٦	١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠											

1- المناطق أ(1+2+3+4)، ب(5+6+7)، ج(8+9)، د(10)، تستخدم لإيجاد النسبة المئوية من الوقت المستغرق في كلام المعلم وكلام التلميذ والصمت وتمدنا المقارنة بين أ، ب بمعلومات عن نوعي كلام المعلم المباشر وغير المباشر.

2- المنطقة (هـ) هي مجموع الخلايا التسع التي تشير إلى الاستخدام المستمر للتقبل والمدح والاستجابة البناءة لمشاعر التلاميذ، بالإضافة إلى التحولات بين هذه التصنيفات في أثناء كلام المعلم.

3- المنطقة (ص) هي مجموع الخلايا الأربع التي تشير إلى الاستخدام المستمر للتوجيهات والنقد، والتحولات بين هذين التصنيفين.

4- المنطقتان (ع<sup>1</sup>، ع<sup>2</sup>) ترجع أهميتها إلى أنهما يعزلان الاستجابة الفورية للمعلم في اللحظة نفسها التي يتوقف فيها التلاميذ عن الكلام، ويمكن اكتشاف مظاهر مرونة المعلم بمقارنة توازن التعبيرات المباشرة وغير المباشرة في هاتين المنطقتين بالتعبيرات الموجودة في المنطقتين (أ)، (ب).

5- المنطقة (ك) تشير إلى أنماط تعبيرات المعلم التي تستثير مساهمة التلاميذ وتوجد استجابات التلميذ لاستشارة المعلم في العمود (8) وتوجد تعبيرات مبادرة التلميذ في العمود (9).

6- المنطقة (س) تشير إلى المشاركة المستمرة من جانب التلميذ في التفاعل.

\*عيوب نموذج: فلا ندرز":

1- يصلح نموذج: فلا ندرز" في تصنيف السلوك اللفظي وتحليله وتقويمه، ولكن هناك بعض المواقف التعليمية يصعب فيها استخدام هذا النموذج، فإذا قام التلاميذ بإجراء تجربة معملية أو بحل مسألة حسابية، فإن السلوك اللفظي يتوقف هنا أي أن نموذج "فلا ندرز" لا يصلح لرصد السلوك غير اللفظي.

2- لا يظهر نموذج "فلا ندرز" موقع السلوك اللفظي ووظيفته في الموقف التعليمي فالنموذج لا يكشف ما إذا كان كلام المعلم يقصد به التمهيد للدرس أو بيان مفاهيم أو حقائق أو قصد التقويم. (يعقوب نشوان، 1993، ص166).

## • أداة "منف" للتفاعل اللفظي وغير اللفظي:

جاءت تسمية هذا النموذج من الكلمات "نموذج فلا ندرز المعدل"، حيث تم إضافة بعد للأداء غير اللفظي، وبذلك أصبح النموذج يتكوّن من بعدين رئيسين هما السلوك اللفظي والسلوك غير اللفظي فالسلوك اللفظي هو نفسه مكّونات نموذج "فلا ندرز" الأصلي، والسلوك غير اللفظي هو ما أضيف في هذا النموذج: ويتكون هذا النموذج من:

أولاً: كلام المعلم وأفعاله: سلوك غير مباشر:

(1-أ) يقبل المشاعر: (سبق وصف هذا البند).

(1-ب) الرضا والارتياح: حيث يأتي المعلم بأفعال وحركات أو تلميحات يعبر بها عن مدى قبوله وارتياحه لمشاعر تلاميذه أو العكس.

(2-أ) يمدح أو يشجع (سبق وصف هذا البند).

(2-ب) الحماس: حيث يأتي المعلم بأفعال أو إشارات تعبر عن تحمسه لما يقوله التلميذ وتشجيعه له مثل وضع اليد على الكتف لتعني "ممتاز" أو حركة اليدين بمعنى "استمر".

(3-أ) يقبل أفكار التلاميذ ويستعملها: (سبق وصف هذا البند).

(3-ب) الاهتمام: حيث يأتي المعلم بأفعال أو إشارات تعكس اهتمامه بالفكرة المطروحة، واستعداده لتنفيذها وتبنيها، مثل أن يعيد فكرة التلميذ بصياغة جديدة ما يدل على اهتمامه وتثمينه للفكرة.

(4-أ) يطرح أسئلة: (سبق وصف هذا البند).

(4-ب) التوجيه: حيث يأتي المعلم بأفعال وحركات تعني الاستفسار والتساؤل عن طريق المواجهة البصرية للتلميذ، أو كتابة السؤال المطروح، أو التمرين على السبورة.

ثانياً: كلام المعلم وأفعاله: سلوك مباشر:

(5-أ) يحاضر ويشرح: (سبق وصف هذا البند).

(5-ب) يعمل ويتحرك أو يكتب: حيث يأتي المعلم بحركات أو أفعال توضح ما يقوله.

مثل: تغيير نغمة الصوت أو تعبيرات الوجه، أو حركات اليدين أو المرور وسط الصفوف أو الكتابة على السبورة لتوضيح الفكرة.

(6-أ) يعطي تعليمات: (سبق وصف هذا البند).

(6-ب) المساعدة: حيث يأتي المعلم بأفعال وحركات تساعد التلميذ على فهم وتنفيذ التعليمات المطلوب اتباعها.

(7-أ) ينقد السلطة أو يجد لها مبرراً: (سبق وصف هذا البند).

(7-ب) استياء ونفور: حيث يبدي المعلم استياءه ونفوره مما يحدث من قبل التلاميذ عن طريق بعض الأفعال والإشارات والتلميحات.

ثالثاً: كلام التلميذ وأفعاله:

(8-1) كلام التلميذ استجابة للمعلم: (سبق وصف هذا البند)

(8-ب) الاستقبال: حيث يأتي التلميذ بأفعال أو حركات أو إشارات تدل على استقباله للتعليمات وتنفيذه لها، مثل فتح الكتاب على الصفحة التي طلبها المعلم، أو القيام والذهاب إلى السبورة لحل التمرين، أو القيام بالنقل من على السبورة بعد انتهاء المدرس من الشرح وغير ذلك.

(9-أ) كلام التلميذ بمبادرة منه: (سبق وصف هذا البند).

(9-ب) الوعي والإدراك: حيث يأتي التلميذ بأفعال وحركات تدل على وعيه وإدراكه لما يدور كرفع اليد للاستفسار عن شيء لم يذكره أو يطلبه المعلم منهم.

رابعاً: سلوك مشترك:

(10-أ) صمت وارتباك غير منتج: (سبق وصف هذا البند).

(10-ب) الصمت المنتج: وهي تلك الفترات التي يتوقف فيها الحديث، ولكن هناك أعمال تتم كالكتابة على السبورة أو الرسم، أو إجراء تجربة أو القراءة الصامتة أو ما شابه ذلك. (مجدي عبد

العزیز إبراهيم، 2002، ص 55-57).

جدول رقم 5 يوضح نموذج "منف" للتفاعل الصفوي: (مجدي عبد العزيز إبراهيم 2002، ص 58).

جدول ( ٢-٣ )

استمارة نموذج " منف " للتفاعل الصفّي



سلوك غير لفظي	أفعال لفظية	الرقم		
(أب) الرضا والارتياح حيث يصاحبه عن العلم أفعال وإشارات يعبر بها عن رضاه .	(١١) قبول وجداني حيث يبدي المعلم قبوله الوجداني لمشاعر طلابه .	(١)	سلوك غير مباشر	معلم
(أب) الحماس حيث يأتي المعلم بأفعال وإشارات تدل على حماسه وتشجيع لطلابه .	(١٢) التشجيع والمديح حيث يأتي المعلم بأقوال لتشجيع طلابه أو مدحهم .	(٢)		
(أب) الاهتمام حيث يستمع المعلم أفكار تلاميذه باهتمام أو يتابع ما يقال .	(١٣) تقبل الرأي حيث يعبر المدرس عن رأيه في فكرة طرحها طالب أو أكثر .	(٣)		
(أب) التوجيه حيث يوجه المدرس سمعه ونظره إلى تلاميذه كنوع من الاستفسار أو الاسترسال .	(١٤) طرح الأسئلة حيث يوجه المدرس الأسئلة لتلاميذه حول المحتوى المنهجي بهدف الإجابة عنها .	(٤)		
(أب) يكتب ويتحرك : حيث يأتي المعلم بحركات تعبر عن موضوع المحاضرة أو يكتب ويشرح ما يتكلم عنه .	(١٥) يحاضر : يلقي المدرس العلوم على مسامع طلابه .	(٥)	سلوك	يتكلم أو يعمل
(أب) المساعدة : حيث يقوم المدرس بمساعدة طلابه بالاقتراب من موضوع وتوجيههم وحل بعض التمارين لهم أو تصحيحها .	(١٦) يوجه أو يرشد حيث يعطى توجيهات أو إرشادات على الطلاب اتباعها وتنفيذها .	(٦)	مباشر	
(أب) الاستياء : يصدر عن المعلم بعض الأفعال والإشارات الدالة على الاستياء .	(١٧) ينتقد حيث يقوم المعلم بنقد بعض السلوكيات غير المقبولة من جانب التلاميذ	(٧)		
(أب) الاستقبال : حيث يأتي التلميذ بأفعال استجابة لطلب معلمه ( فت الكتاب ) .	(١٨) الاستجابة : حيث يتكلم التلميذ استجابة لطلب المعلم .	(٨)	تلميذ يتكلم أو يعمل	
(أب) الوعي والإدراك : حيث تصاحبه عن التلميذ بعض الأفعال تدل على وعيه لما يدور حوله .	(١٩) المبادرة : حيث يتكلم التلميذ هنا بمبادرة منه وليس استجابة لمعلمه .	(٩)		
(أب) ينصت : وهي تلك الفترات التي يعمل فيها كل من المدرس والتلميذ في صمت أي أن ذلك صمت منتج .	(١٠) فوضى أو ارتباك : وهي تلك الفترات من الصمت غير المنتج .	(١٠)	صمت أو ارتباك	

نموذج " نافع و خليل " :

أعدّ الباحثان هذا النموذج والذي يمرّ في إعداده بالمراحل التالية:

1- يعد هذا النموذج محصلة لاطلاع الباحثين على بعض النماذج والدراسات السابقة، ومشاهدة بعض الدروس المسجلة تلفزيونياً، وخبرة الباحثان في التربية العملية وملاحظتهم للتفاعل الصفّي الحادّث.

2- قام الباحثان بتصنيف سلوك كل من المعلم والتلميذ إلى سلوك لفظي وغير لفظي ثم وضعه في صورة مكوّنات على غرار نموذج "فلا ندرز" مع بعض التعديلات.

3- عرض النموذج في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم تعديل النموذج في ضوء ملاحظاتهم.

4- عرض النموذج بعد تعديله على المحكمين مرة ثانية، للتأكد من شموله لجوانب سلوك كل من المعلم والتلميذ اللفظي وغير اللفظي المتوقع حدوثهما في الصفّ الدراسي، وكذلك للتأكد من مدى صدق النموذج في قياس التفاعل الصفّي.

\* ويتكوّن هذا النموذج من ثلاثة مكونات رئيسة هي:

أولاً: سلوك المعلم وتنقسم إلى:

(أ) غير المباشر: ويتضمن.

1- قبول مشاعر التلاميذ.

2- المدح والتشجيع.

3- قبول أفكار التلاميذ واستعمالها.

4- أسئلة المعلم.

(ب) سلوك مباشر: ويتضمن:

5- إعطاء المعلومات

6- إعطاء توجيهات وتعليمات وأوامر.

7- نقدًا وتبريرًا للسلطة

ثانياً: سلوك التلميذ: ويشمل:

8- استجابة التلميذ للمعلم

9- استجابة التلميذ للآخر.

10- مبادرات التلاميذ للمعلم.

ثالثاً: الهدوء أو الفوضى:

11- الهدوء البناء

12- الفوضى والارتباك.

فالنموذج يتكون من (12) فئة سلوكية، تعبر عن السلوك اللفظي وغير اللفظي معاً. والجدول التالي يبين هذه الفئات السلوكية بدقة: (مجدي عزيز إبراهيم، 2002، ص 62).

الجدول رقم 6: يوضح فئات نموذج "نافع وخليل" للتفاعل الصفّي:

شكل (٢-٣)

فئات نموذج نافع و خليل للتفاعل الصفى

١	قبول مشاعر التلاميذ : وفيها يبدي المعلم تعاطفا وجدانيا مع تلاميذ ه ويشعر بمشاكلهم سواء كانت سلبا او ! يجابا او ياتى ببعض الأفعال والحركات والتلميحات التى تشير إلى تقبله إلى مشاعر التلاميذ .	سلوك غير مباشر
٢	المدح والتشجيع : ويقصد بها العبارات أو الأفعال أو الحركات التى يبديها المعلم عندما يتصرف التلميذ تصرفا جيدا وذلك للثناء عليه وتشجيعه .	
٣	قبول افكار التلاميذ: وفيها يقبل المعلم افكار تلاميذ ه نحو موضوع الدرس مؤكدا أهميتها ، ويمكنه تلخيصها فى عبارات بسيطة للتلاميذ ، أو تكرار إجابة تلميذ مؤكدا جدواها ، أو ياتى بأفعال أو حركات تفيد تقبله لأفكار التلاميذ .	
٤	أسئلة المعلم : ويقصد بها كل ما يقوم المدرس بطرحه من أسئلة أو تساؤلات تتعلق بموضوع الدرس بهدف منها الحصول على إجابة توضيحية عليها من قبل تلاميذ ه ، أو أن ياتى بأفعال أو حركات مرتبطة بذلك .	
٥	إعطاء معلومات ( الشرح ) : تعنى إلقاء المعلومات والشرح والتوضيح والمناقشة لما يطرحه المعلم من معلومات ، والإجابات الطويلة عن أسئلة التلاميذ ، وإبداء الرأى ، والأفعال والحركات المرتبطة بذلك.	سلوك مباشر
٦	إعطاء التوجيهات والتعليمات والأوامر : ويقصد بها التوجيهات والإرشادات والتعليمات والأوامر التى يعطيها المعلم لتلاميذ ه ، ليسلكوا تصرفا أو يقوموا بعمل معين ، أو أى حركات وأفعال تساعد التلاميذ على فهم وتنفيذ المعلومات المطلوبة .	
٧	نقد وتبرير السلطة : تتضمن سلوك المعلم الذى يعبر فى عن عدم رضا عن سلوك التلاميذ نتيجة لعدم تنفيذ توجيهات المعلم ، أو سلوك غير لائق شاهده المعلم ودفعه إلى انتقاد ورفض وتأنيب وعقاب التلميذ ، وقيامه بأفعال وحركات تعبر عن نفوره .	
٨	استجابة التلميذ للمعلم : وتشمل أى ردود فعل من قبل التلميذ تجاه تساؤلات أو توجيهات المعلم وتعقيب على الموضوع ما يطلب من المعلم ، أو القيام ببعض الأفعال والحركات الدالة على استجابته للمعلم .	سلوك التلاميذ
٩	استجابة التلميذ لآخر : وتعنى استجابة تلميذ لسؤال أو الإجابة تميز آخر أو تبادل الآراء بين بعضهم البعض بشكل مفيد ، أو قيام التلميذ ببعض الأفعال والحركات التى تفيد استجابته لزميلة .	
١٠	مبادرة التلميذ للمعلم : تتمثل فى سلوك التلميذ مبادرة منه دون طلب المعلم وبعض الأفعال والحركات التى تدل على ذلك .	
١١	الهدوء البناء : ويقصد به الهدوء الذى يحدث فى الصف ومتصل بالتفكير للإجابة عن سؤال أو أى عمل إيجابى متعلق بالدرس .	الصمت والفوضى
١٢	الفوضى والارتباك : ويتضمن السلوك الذى يحدث فى حجرة الدراسية من شأنه إعاقة عملية الفهم وسير الدرس .	

• أداة "فكس" "VICS": قام أميدون وهنتر بتصميم نموذج لملاحظة التفاعل اللفظي وأسمياه

نظام "فكس" "VICS" وهي اختصار لـ "Verbal intaction category"

"system" ويتكوّن من خمسة تصنيفات أساسية لتحليل السلوك اللفظي للفصل، وتشمل هذه التصنيفات على (17) فئة سلوكية، فئة مشتقة كما هو مبين في الجدول الآتي: (نبيل فضل، 1992، ص63).

جدول رقم 7: يوضح فئات نظام نمط التفاعل اللفظي (VICS):

قائمة بفئات نظام نمط التفاعل اللفظي ( VICS )		
فئة مشتقة	فئة	تصنيف
	1- تقديم معلومات أو رأي. 2- إعطاء توجيهات . 3- يسأل أسئلة ضيقة . 4- يسأل أسئلة واسعة .	المعلم يبدأ بالحديث
5(أ) - الأفكار 5(ب) - السلوك 5(ج) - المشاعر	5- يقبل	المعلم يستجيب
6(أ) - الأفكار 6(ب) - السلوك 6(ج) - المشاعر	6- يرفض	المعلم يستجيب
7(أ) - متوقعة 7(ب) - غير متوقعة	7- الاستجابة للمعلم	التلميذ يستجيب
	8- الاستجابة لتلميذ آخر	التلميذ يبدأ الحديث
	9- التحدث مع المعلم 10- لتحدث مع تلميذ آخر	سلوكيات أخرى
	11- الصمت 12- الفوضى	

ولدراسة أنماط التفاعل اللفظي، يتم تنظيم الفئات السلوكية السابقة في صورة مصفوفة تتكون من (17) صفًا و(17) عمودًا، وهذه المصفوفة تمثل كمية وتسلسل فئات السلوك اللفظي المحدد، موزعة على (289) خلية، يلاحظ وجود أجزاء مختلفة من المصفوفة تشير إلى أنواع مختلفة من التفاعل ولتبسيط التفاعل مع خلايا المصفوفة، تم توزيعها على (21) مساحة، يشير كل منها إلى نمط معين من أنماط التفاعل اللفظي، وتم تحديدها إجرائيًا وتوزيعها على المصفوفة كما يوضحها الشكل التالي: (مجدي عزيز إبراهيم، 2002، ص67).

جدول رقم 8: يبين مساحات (أنماط التفاعل اللفظي في (VICS)

شكل (٢-٤)

مصفوفة مساحات (أنماط) التفاعل اللفظي في (VICS)



1	2	3	4	5 a	5 b	5 c	6 a	6 b	6 c	7 a	7 b	8	9	10	11	12
	A					B					C					
					E			F				G				
	D															
					H			I			J				U	
	K				L			M			N			O		
	P				Q			R			S			T		
								U								

\*التحديد الإجرائي لمساحات مصفوفة التفاعل (VICS):

المساحة A: تشير إلى مبادرة المعلم، وتشمل تقديم المعلومات أو الآراء وإعطاء التوجيهات وتقديم الأسئلة، والخاصية الأساسية لهذه المساحة هي أن المعلم يتكلم لفترة زمنية طويلة ومستمرة، ولا يوجد تفاعل بين المعلم والتلميذ.

المساحة B: تشير إلى عبارات مبادرة المعلم متبوعة بعبارات استجابة المعلم سواء بالقبول أو رفض.

المساحة C: تشير إلى مبادرة المعلم متبوعة بكلام التلميذ.

المساحة D: تشير إلى عبارات استجابة المعلم متبوعة بمبادرة المعلم.

المساحة E: تشير إلى امتداد سلوك الموافقة من قبل المعلم، وهذا يتضمن تقبلاً واسعاً للأفكار والسلوك والمشاعر، بالإضافة إلى تحويل من أحد هذه الأنماط إلى آخر.

المساحة F: تشير إلى أن سلوك القبول للمعلم يكون متبوعاً بسلوك الرفض منه.

المساحة G: تشير إلى عبارات القبول من المعلم يتبعها أي عبارات من التلاميذ.

- المساحة H: تشير إلى أن سلوك الرفض من المعلم يتبعه سلوك الموافقة.
- المساحة I: تشير إلى امتداد سلوك الرفض من قبل المعلم.
- المساحة J: تشير إلى جميع عبارات التلميذ التي تتبع عبارات الرفض من المعلم.
- المساحة L: تشير إلى استجابة التلميذ المتبوعة بموافقة المعلم.
- المساحة M: توضح رفض المعلم استجابات التلميذ.
- المساحة N: تشير إلى امتداد استجابة التلاميذ سواء للمدرس أو إلى تلميذ آخر.
- المساحة O: تشير إلى عبارات استجابة التلميذ متبوعة بعبارات مبادرة التلميذ.
- المساحة P: تشير إلى مبادرة التلميذ متبوعة بمبادرة المعلم.
- المساحة Q: تشير إلى أن التلميذ يبدأ الكلام متبوعاً بموافقة المعلم.
- المساحة R: تشير إلى رفض المعلم لمبادرة التلميذ بالكلام.
- المساحة S: تشير إلى مبادرة التلميذ متبوعة بعبارات استجابة التلميذ.
- المساحة T: تشير إلى امتداد بدء التلميذ الكلام سواء مع المدرس أو تلميذ آخر.
- المساحة U: تشير إلى الصمت أو الفوضى. (عبد الرحمن السفاسفة، 2005، ص195).